

أعود فأقول لكم إن هذه الكيانات يجب أن لا تكون  
حجوساً للامة، بل معاقل تتحصن فيها الامة  
للوثوب منها على الطامعين في حقوقها.

سعادة

## دراسة صياحية

أقدم الأسد على إنقاذ العراق...  
فأقاموا الحد عليه

كتبتها الياس عشي

يؤكد المهتمون بالشأن السوري - العراقي أن العلاقة بين البلدين تحسنت بشكل لافت بعد أن فرض مجلس الأمن عقوبات اقتصادية على الشعب العراقي أسفرت عن موت مليون ونصف مليون نسمة، مما دفع الرئيس الأسد الابن إلى تطوير العلاقات الاقتصادية بين بلده والعراق، وفتح الحدود أمام أرباب العمل، وإعادة تشغيل خط سكة الحديد بين حلب والموصل، وإلى خرق دمع الحصار الجوي المفروض من الولايات المتحدة على العراق، فانتعش الطيران المدني بين البلدين، وتوج كل ذلك بالاتفاق على منطقة تجارة حرة.

منذ ذلك الحين اتخذ قرار باحتلال سورية، وتفتيتها، وتقسيم ما قسمته، قبل مئة عام، عواصم القرار العالمية، وأكدوا بسلة متكاملة للصهيونية فيها الحصة الكبرى. ولم ننس بعد اللقاء العاصف الذي جرى بين الرئيس الأسد وكولن باول، ولا ضرورة للعودة إلى التفاصيل.

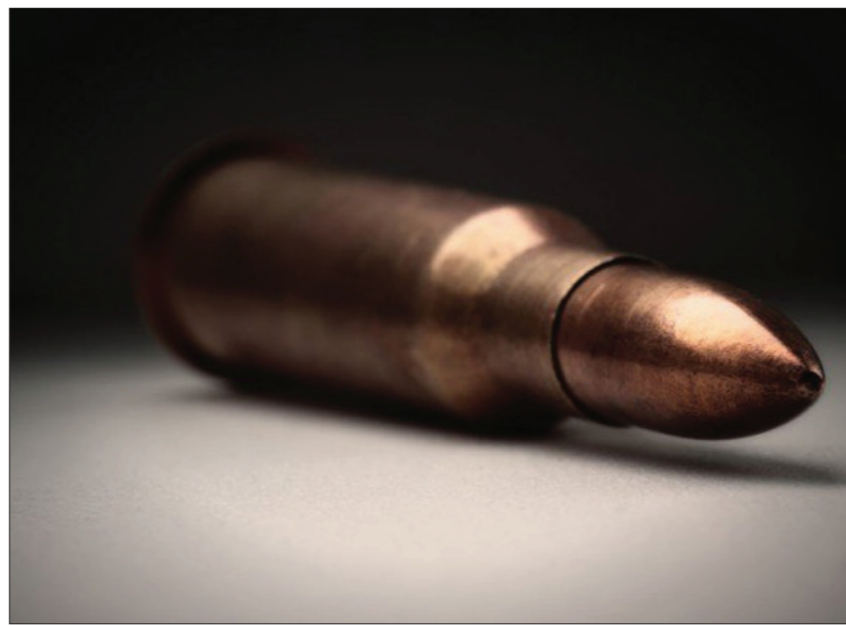
## تشخيص الإصابة بالسرطان خلال دقائق



ابتكر العلماء طريقة سهلة ورخيصة وسريعة لتشخيص الإصابة بالسرطان تتم بتحليل فطرة من لعاب الشخص. ابتكر هذه الطريقة البسيطة علماء من جامعة كاليفورنيا الأمريكية، حيث لتشخيص الإصابة يكفي أخذ قطرة من لعاب الشخص وتحليلها خلال 10 دقائق فقط. ويؤكد المبتكرون أن تحليل اللعاب يعطي نتيجة عالية الدقة 100 في المئة. والابتكار أياد مبني على تحليل أجزاء من الحمض النووي الموجود في سوائل الجسم. هذا وسوف تبدأ الاختبارات السريرية لهذه الطريقة خلال السنة الحالية، بحيث يشارك فيها الأشخاص المصابون بسرطان الرئة. وسوف يبدأ بعد انتهاء الاختبارات السريرية، حسب قول المبتكرين، اختبار هذه الطريقة في تشخيص أنواع السرطان الأخرى.



## 7 رصاصات في حقيبة تجميل.. والشرطة بانتظارها



أورد قسم شرطة الموصلات في كامشاتكا الإثنين 15 شباط، أن أجهزة التحقيق رفعت قضية جنائية بشأن امرأة تسكن في كامشاتكا حاولت نقل ذخيرة معها على متن طائرة. ويقول تقرير قسم الشرطة، أن دعوى رفعت بتهمة شراء أسلحة وذخيرة، أو تسليمها أو بيعها أو نقلها أو حملها بطريقة غير شرعية. وقع الحادث في مطار مدينة بتروبافلوفسك كامشاتسكي، وهو المركز الإداري لشبه جزيرة كامشاتكا يقع في الشرق الأقصى الروسي. ويقول التقرير، أن رجال الشرطة اكتشفوا 7 طلقات نارية من عيار 7.62 ملمتر في حقيبة ماكيياج عائدة لامرأة تسكن في الإقليم. وبناء على المعطيات الأولية، أثبتت أجهزة التحقيق أن تلك المرأة حاولت نقل الذخيرة المذكورة على متن الطائرة. وهي وجدت تلك الطلقات، على حد قولها، في إحدى بلدات الإقليم العام الماضي. ويشير مسؤولون في قسم الداخلية إلى أن المرأة المذكورة لا تمتلك رخصة تسمح لها بحمل أسلحة نارية وذخيرة، والاحتفاظ بها.

## آخر الكلام

### تحالف الأنظمة «المعتدلة» مع الكيان الصهيوني

إبراهيم علوش

لعل التقارب العلني والسري بين الكيان الصهيوني والدول العربية «المعتدلة» أحد أهم ملامح المشهد الإقليمي في الأشهر الأخيرة بالذات، مما يعكس في تعبيرات عديدة، منها مثلاً ما طالب به نتنياهو وزير خارجية الاتحاد الأوروبي فريدريكا مويريني في دافوس في 21 كانون الثاني 2016، رداً على حملة المقاطعة الأوروبية لمستعمرات الضفة الغربية، «... بأن تتعامل الدول الأوروبية مع إسرائيل كما تفعل الدول العربية المعتدلة!» وبأن العلاقات الأفضل بين الكيان وتلك الدول هو ما يمكن أن يحسن علاقته بالفلسطينيين (والمقصود ضمناً: بدلاً من مقاطعة الكيان)!

يقوم الكيان الصهيوني من جهته باستثمار النزعة الثارية العمياء المدمرة للذات التي تحرك السياسة السعودية أيما استثمار، إذ بات الخطاب الاستراتيجي الصهيوني يرسم خطواته الإقليمية على وقع «وحدة الحال» بين الكيان الصهيوني وحكام آل سعود في مواجهة «الخطر المشترك الذي تمثله إيران وداعش». ونستشف ذلك بوضوح من تقرير «التحديات الأمنية في القرن الحادي والعشرين»، الذي وضعه معهد دراسات الأمن القومي على موقعه في 31 كانون الثاني 2016، والذي كان مما جاء فيه: «تشكل إيران التهديد الرئيسي للمصالح الإسرائيلية، فيما تشاركنا العربية السعودية وشركاؤها مصالح مشتركة، منها الصراع ضد الدولة الإسلامية والقاعدة». كما نستشف مثل هذا التوجه أيضاً في مادة «إعادة تشكيل الشرق الأوسط» في العدد الأخير من مجلة The Jerusalem Report نصف الشهرية التي تصدرها صحيفة «جيزورالم بوست»، حيث كتب كوبي مايكل: «على إسرائيل أن تفعل كل ما بوسعها لتغذية إمكانية الاستراتيجية الكامنة في التهديد الشيعي - الداعشي المشترك بينها وبين الدول السننية البراغماتية»!

لا بد من فاصل صغير هنا للتنبية لمئات الرسائل الإعلامية الواضحة والضمنية مؤخراً، حول الخطر الداعشي المزعوم على الكيان الصهيوني. فالواقع يبقى أن داعش لم يفعل شيئاً ضد الكيان، وأن إرهابه تركز على العرب من الطوائف كلها والمسلمين (السننة أكثر من الشيعية)، وبدرجة أقل بكثير على المدنيين الغربيين، وأن كل ما يقال في هذا الصدد مجرد «مخاوف» و«هواجس» بات من المطلوب منا أن نتعامل معها الحقيقية. وهو ما يعني شيئين في آن معا: (1) تنظيف داعش كقوة مناهضة للكيان الصهيوني، (2) تصوير الكيان الصهيوني لدى المواطن العربي من داعش وإجرامه المجنون كحليف موضوعي، وهو ما يشكل، بالمعية، تسويقاً لتحالف آل سعود معه!

إن مشكلة الكيان الأساسية كانت تبقى: (1) الدول العربية المركزية في الطوق المحيط به، مثل مصر وسورية والعراق، ثم في الأطواق الأوسع، وصولاً لمملكة آل سعود نفسها والجزائر والمغرب، (2) القوى الاستراتيجية التي عبأها حزب الله وجهزها في مواجهة الكيان الصهيوني من عطل دوره الإقليمي كشرطي للمنطقة فعلياً، كما تبين بوضوح منذ نصر عام 2006 على الأقل؛ مما يجعل قوى حزب الله، من المنظور الاستراتيجي، من أهم عناصر الأمن القومي العربي في اللحظة الراهنة، (3) مقاومة الشعب العربي الفلسطيني الميدانية للاحتلال الصهيوني، وعلى رأسها المقاومة المسلحة، التي تمثل «انتفاضة السكين» آخر حلقة منها. ولذلك من الطبيعي أن تتمحور الاستراتيجية الصهيونية على: (1) تكسير الدول العربية المركزية وتفكيكها، (2) محاصرة حزب الله ونزع سلاحه، (3) تكسير مقاومة الشعب الفلسطيني، وتوجيهها نحو مسارات أكثر أماناً وأدنى سقفاً مثل «معركة المؤسسات الدولية»، وحملات المقاطعة السلمية بالتعاون مع «اليهود التقدميين» من أجل التخفيف من «عنصرية إسرائيل» وتحقيق «المساواة» في الحقوق مع الغزاة على طريقة جماعة ال BDS!!!

لقد جاء الحديث عن «الخطر الإيراني - الداعشي» المشترك على الكيان الصهيوني والدول العربية «المعتدلة» في هذا السياق، وقد اشتعلت قصة «التهديد الداعشي لإسرائيل» قبل أكثر من شهرين، خصوصاً بعدما ظهر الفيديو الذي قال فيه الكاتب توماس فريدمان، بعد زيارة للرياض التقى فيها بعدد من كبار المسؤولين والأمراء، أن السعودية مرعوبة من قيام داعش باستهداف «إسرائيل»، مما يمكن أن يطبع بالتحالف العربي السنني، بمعنى أنه يُجرجه، على حد قوله بالصوت والصورة. إذن، يصبح منع داعش من مهاجمة الكيان «صلحة» رسمية عربية، ويصبح أمن الكيان «ضرورة عربية»! والحقيقة هي أن قيام داعش ببضع عمليات شديدة الوهج الإعلامي قليلة التأثير الاستراتيجي على الكيان بات ضرورة موضوعية بالنسبة لها ولتعزيز التحالف بين الكيان الصهيوني وحكام السعودية، ولكن المشكلة أن وسائل الإعلام الرئيسية باتت تتحذ عن «خطر داعشي» داهم على الكيان حتى قبل حدوث ذلك! ونذكر هنا بما أشار إليه تقرير معهد دراسات الأمن القومي من أن أحد أهم التطورات في صناعة الأحداث اليوم بات «الاستخدام المكثف للصورة والتأثير في الوعي كأداة لتحقيق الأهداف السياسية والعسكرية».

الأمر الآخر الضروري لتعزيز علاقة الدول العربية «المعتدلة» هو طريقة إدارة الملف الفلسطيني من قبل اليمين الصهيوني المتطرف في الحكومة الصهيونية، وهنا يقترح تقرير معهد دراسات الأمن القومي المتكبر أعلاه اتخاذ إجراءات التقارب مع العرب الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 48 وتحسين ظروف حياة الفلسطينيين المعيشية والاقتصادية في الأراضي المحتلة عام 67 و«تهيئة الظروف لتسوية سياسية»، مما يحمل «إمكانية كبيرة لتغيير منزلة إسرائيل الإقليمية وميزان القوى الإقليمي، وهو ما يمكن اعتباره تطوراً إيجابياً اعتماداً على سلوك إسرائيل إزاءها». فالمطلوب هنا هو بعض الليونة الصهيونية في إخراج مشروع التهويد في الضفة والقدس، لا أكثر! وهو ثمن قليل لحفظ ماء وجه الدول العربية «المعتدلة» المتقاربة مع الكيان، لكن لا حياة لمن تنادي، إزاء التعنت الصهيوني، لحس الخط! ولا يمكن النظر للمبادرة الفرنسية لإعادة إحياء المفاوضات الأزلية بين الكيان والسلطة الفلسطينية إلا ضمن سياق تعزيز التحالف «العربي المعتدل» مع الكيان، ومن هنا الأهمية الإقليمية لانقضاة السكين التي باتت تشكل حجر عثرة حقيقياً في وجه ذلك المشروع.

## أمراض رئتين المدخن تؤثر في عمل الدماغ



اكتشف خبراء أن نسبة المادة السنجابية تنخفض في دماغ المدخنين الذين يعانون من أمراض في الرئتين. وتوصل إلى هذا الاكتشاف علماء من جامعة بلغيفين الطبية في بلغاريا، حيث تبين لهم أن أغلب هذه الحالات اكتشفت لدى الأشخاص الذين يدخنون منذ فترة طويلة، مما يتسبب في تقلص حجم مناطق الدماغ المسؤولة عن الخوف والقلق، وحالات ضيق التنفس. وهؤلاء الأشخاص يعانون من ضوضاء في الرئتين، وصعوبة في التنفس. وقد درس الأطباء الحالة الصحية لثلاثين مريضاً يعانون من هذه الاعراض باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي، فاستنتجوا أن أمراض الرئتين تضيق، ليس فقط الرئتين، بل والدماغ أيضاً، حيث تبين انخفاض كمية المادة السنجابية في مناطق حزام القشرة الحركية والحصين واللوزة في الدماغ. وقد يكون هذا سبباً في تطور صعوبة التنفس، وخوف المريض من الاحتقان.

## علبة سجائر دفعتها للقفر من الطابق التاسع



أبلغ قسم التحقيقات في مقاطعة أومسك أن مراهقة كانت تحتفل بعيد ميلادها الـ17 ألقت بنفسها من شرفة الطابق التاسع لمبنى سكني حين تشاجرت مع والدها الذي اكتشف علبة سجائر بين أمتعتها. وتقع الفتاة في الوقت الحالي في منشأة طبية حيث يجهد الأطباء لإنقاذ حياتها. وتستكمل لجنة التحقيق تحقيقاتها في شأن الإصابة التي تعرضت لها الفتاة المراهقة.

## اكتشاف «نجمه العشاق»

أعلن عالم الفلك الروسي فيليب رومانوف البالغ من العمر 18 سنة اكتشافه في يوم عيد القديس فالنتين نجمتين متغيرتين جديدتين. ويقع هذا الجسم الفضائي الذي أعطاه فيليب اسم NSVS 4975937 في برج الدب الكبير. وقد سماه الصحافيون «نجمه العشاق». يدرس هذا الشاب الموهوب القادم من الشرق الأقصى الروسي في ضواحي موسكو. وقد اكتشف نجمتين متغيرتين جديدتين، كان أهلهما العلماء الآخرون بعد أن درس مواد النشرة الاستعراضية الخاصة بالنجوم المتغيرة في السماء الشمالية. وعلى حد قول عالم الفلك الشاب، سُجّلت النجمتان في 10 و12 شباط، مع ذكر اسم فيليب رومانوف بصفته أول من اكتشفهما. وتقع النجوم المتغيرة الأزبية التي اكتشفها فيليب سابقاً في برج الدجاجة. ويدرس الشاب حالياً في كلية الصناعات والتقنيات الفضائية في مدينة كوروليفوف في ضواحي موسكو.

## هل سيتمكن الإنسان من استرجاع أسنانه كسماك القرش؟



بيّنت نتائج دراسة علمية أن أسنان الإنسان يمكن أن تُسترجع كما يحصل لسماك القرش. فقد أعلن علماء جامعة شيفلد البريطانية أنهم تمكنوا من إثبات أن بإمكان الإنسان استعادة أسنانه، كما يحصل لسماك القرش، حيث أن لدى السمكة جيئاً خاصاً مسؤولاً عن إعادة تفريخ الأسنان الجديدة، بدلاً من تلك التي فقدتها. وعند استخدامه استخداماً صحيحاً يمكنه أن يستعيد أسنانه المفقودة. وتجدر الإشارة إلى أن عدد هذه الجينات عند السمكة أكبر بكثير مما عند الإنسان، لذلك تتمكن سمكة القرش من استعادة أسنانها مدى الحياة. أما الإنسان فيستعيد أسنانه المفقودة مرة واحدة فقط في الحياة، حيث تحل الأسنان الثابتة محل أسنان الحليب. ويهدف العلماء من خلال هذه الدراسة إلى التوصل إلى طبيعة هذا الجين، ليتمكنوا من تعليم جسم الإنسان على استعادة أسنانه المفقودة.